صحيفة: تصاعد الصراع بين الصدر والحكيم وسط مخاوف من فوضى واقتتال شيعي ـ شيعي

لندن ـ «القدس العربي»:

تزايدت حدة المنافسة بين زعيمين شيعيين، احدهما من داخل الحكومة والآخر يعمل في الظل لتأكيد السيطرة على «العراق الجديد». وقالت «واشنطن بوست» ان احدهما تعتبره ادارة بوش معتدلا، وهو عبدالعزيز الحكيم، زعيم المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق والاخر يعتبر متطرفا وعدوا، وهو مقتدى الصدر، ويواجه الرئيس بوش تحديات كبيرة من اجل اعادة تشكيل استراتيجيته في العراق، وبحسب مقربين من الادارة الامريكية، فان المسؤولين الامريكيين بدأوا يدفعون باتجاه انشاء تحالف معتدل يضم الحكيم واحزابا سنية واخرى كردية لعزل الجماعات التي تؤثر على حكومة نوري المالكي، وتحديدا مقتدى الصدر.

وفي الوقت الذي انتقد فيه الحكيم علنا الادارة الامريكية الا انه عاد وخفف من لهجته حيث يشم رائحة فرصة سياسية تساعده على السيطرة، فيما يزداد موقف الصدر المتشدد، وذلك عندما علق مشاركة كتلته في الحكومة التي يترأسها المالكي. وقالت الصحيفة ان تنافس الصدر ـ الحكيم يتزايد في الوقت الذي يختفي فيه تأثير المرجعية الشيعية آية الله علي السيستاني. وقالت الصحيفة ان عددا من المحللين يتساءلون عن قدرة الحكيم على مواجهة تأثير الصدر المتزايد في الشارع بدون ان يؤدي هذا الى احداث فوضى في البلاد، وتساءل اخرون عن قدرات الحكيم وفيما اذا كانت الادارة فعلا تبالغ في اعتمادها عليه، وفي ضوء غياب الخيارات امام الرئيس بوش.

ونقلت عن نائب في البرلمان العراقي، ان اعتماد امريكا على الحكيم سيزيد من التنافس بينهما، كما سيزيد من العداء بين امريكا والصدريين. واشارت الى ان كلا من الحكيم والصدر تعاملا مع الامريكيين بطريقة مختلفة، فالحكيم انضم لمجلس الحكم الذي انشأه بول بريمر، الحاكم الامريكي السابق، ومن خلال المجلس وعلاقته بالسيستاني، قام الحكيم ببناء قوته وتأثيره، ولكن على خلاف الحكيم، قرر الصدر مواجهة الامريكيين، حيث واجههم في صيف 2004 في النجف وكربلاء.

رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اثناء استقباله وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس وقادة عسكريين امريكيين في بغداد امس

وفي الجنوب شهد مناوشات بين اتباع المهدي والحكيم، فيما تراجعت سلطة الجناح العسكري التابع للحكيم «قوات بدر» علي احياء حيث يسيطر عليها الآن اتباع جيش المهدي. ولاحظت الصحيفة ان مسجدا كان تابعا للحكيم، قد انزلت من عليه صورة والده وعلقت مكانها صورة الصدر ووالده.

ويرى معلقون ان التناحر الشيعي ـ الشيعي جاء في الوقت الذي لم تعد فيه لتصريحات واوامر السيستاني الذي يعد مرجعية كبرى في العراق اثر. ويرى مسؤولون ان قوات الميليشيات التابعة للحكيم والصدر ارتكبت مجازر وتعذيبا ضد السنة، فجيش المهدي يختطف ويقتل السنة، وقوات بدر تقوم بالتعذيب. وفي الوقت الذي تعاون فيه الحكيم والصدر في الائتلاف الشيعي، الا ان دعم الصدر لمرشح حزب الدعوة المالكي كان وراء خسارة مرشح الحكيم عادل عبد المهدي. ويدعو الحكيم الى الفدرالية وفصل الجنوب، فيما يعارض الصدر الفدرالية. وقال نائب ان مجموعة الصدر قامت بتوزيع عريضة تطالب بسحب القوات الاجنبية ووقع عليها 131 اي نصف اعضاء البرلمان.

ولكن الحكيم تبنى موقفا براغماتيا، حيث يرى ان وجود القوات الامريكية يعتبر ضمانا لتحديد قوة الصدر. وفي الشهر الماضي التقى مع الرئيس بوش في البيت الابيض، حيث رأى مراقبون في اللقاء محاولة من الرئيس بوش للبحث عن مخرج ومحاولة للضغط على حكومة المالكي. وقال محلل سياسي في جامعة بغداد ان المالكي قلق من هذا التحول، خاصة بسبب علاقته مع الصدر وترفيع بوش للحكيم واستقباله في البيت الابيض. وكان تقرير للبنتاغون قد اشار الى ان جيش المهدي يعتبر من اكثر الجماعات تهديدا للاستقرار ومصدرا للعنف، وحتى الان لم يتخذ المالكي قرارا بالتحرك ضد الصدر، حيث اشار تقرير يوم الاربعاء الى ان المالكي يرغب اولا بقيام الامريكيين بتحييد المقاومة لاعطائه الحافز كي يتحرك ضد الميليشيات.

وعلى الرغم من التكهنات حول كيان معتدل تدعمه امريكا، ويرفضه المالكي وحزبه الا ان الكثيرين يتساءلون عن امكانية الحكيم وتحالفه من تحديد قوة الصدر في الشارع. وقال محلل في جامعة بغداد «لدي تحفظات حول الحكيم واثره على الشيعة وتحفظات حول طارق الهاشمي وان يصبح زعيما للسنة». وقال آخر ان الكثيرين لا يحبون الحكيم. ويعتبر اتباع الصدر ان مصافحة الحكيم للامريكيين والصهاينة جعلته يخسر عراقيته. وقال انه عندما وضع الحكيم يده في يد بوش فانه كان يدعو للحرب مع الصدر الذي وصفه بالثوري.

محاكمة صدام: الادعاء يؤكد ان تركيا تعاونت مع العراق في حملة الانفال

بغداد ـ من باتريك فور:

تواصلت امس محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين في قضية الانفال وقدم الادعاء وثائق تثبت ان اوامر صدرت للقوات العراقية بالتعاون مع القوات التركية في قمع الاكراد.

وقرر القاضي محمد العريبي استئناف المحاكمة في الثامن من كانون الثاني/يناير المقبل.

وقدم المدعي العام منقذ آل فرعون مذكرات صادرة عن رئيس اركان الجيش العراقي عام 1988 تتضمن اوامر باستخدام «ذخائر خاصة» وهو ما يعني وفقا له الاسلحة الكيماوية.

وقال المدعي العام ان احدى هذه المذكرات ارسلت الى قيادة الفرقتين الاولى والخامسة للجيش العراقي في 21 اب/اغسطس 1988 وتأمرهم بالقيام بـ«بهجمات عنيفة قبل بدء الحملة من اجل اثارة الذعر بين المواطنين».

وتقول المذكرة التي عرضها ال فرعون والموقعة باسم رئيس الاركان العراقي آنذاك نزار عبد الكريم فيصل «لا بد ان يكون هناك تدمير كامل في المنطقة الشمالية».

وامرت المذكرة كذلك الضباط العراقيين بـ«التعاون مع الجانب التركي طبقا لبروتوكول التعاون المبرم معهم لمطاردة كل اللاجئين».

ولم يتسن معرفة اي تفاصيل اخرى اذ قرر المدعي العام اربع مرات اثناء المناقشات مع اعضاء هيئة المحكمة حول هذه المذكرة قطع الصوت عن المقصورة التي يتابع منها الصحافيون وقائع الجلسة والتي يفصلها عن قاعة المحكمة حائط زجاجي. ومع ذلك تمكن الصحافيون من قراءة الوثيقة المعروضة على شاشة في قاعة مجاورة.

وعارضت انقرة باستمرار اقامة اقليم حكم ذاتي للاكراد في شمال العراق ولكن لم يثبت ان تركيا تعاونت مع صدام حسين خلال حملة الانفال التي يصفها الادعاء بانها حملة «ابادة جماعية».

ويحاكم صدام وستة من معاونيه بتهمة قتل 182 الف كردي عامي 1987 و1988 خلال حملة الانفال التي ادت كذلك الى تدمير اكثر من 3 آلاف قرية وتهجير جماعي للسكان الاكراد.

ولكن صدام وابن عمه علي حسن المجيد الذي يطلق عليه السكان الاكراد «علي الكيماوي» ويتهمونه بانه المسؤول عن قصف قراهم بالغازات السامة، هما الوحيدان بين المتهمين الستة اللذان يواجهان تهمة «الابادة الجماعية».

ويقول المتهمون ان هذه الحملة كانت هجوما مضادا على تمرد كردي وقع في زمن حرب اي ابان النزاع العراقي ـ الايراني (1980 ـ 1988).

واثناء الجلسة وهي الثالثة والثلاثين منذ بدء المحاكمة في 21 اب/اغسطس الماضي، قاطع المتهم حسين رشيد التكريتي معاون قائد العمليات في الجيش العراقي في عهد صدام الادعاء غاضبا رافضا تحميله مسؤولية استخدام «ذخائر خاصة».

وقال «كنت معاونا لقائد العمليات ومعاون القائد غير مسؤول في اي جيش». واشار الى احدى المذكرات وسأل الادعاء «هل وقعت عليها؟».

واضاف «هل اسمي عليها؟ اذا كان اسمي عليها فانني ساوقع قرار اعدامي بنفسي.

انني لا اخشى الا الله اذا كان الله كتب على الموت فسأموت».

وحاول القاضي العريبي تهدئته وقال له «انت رجل عجوز ونريدك ان تهدأ اذا كنت تريد ان تنفي شيئا فعليك ان تقول ذلك بهدوء».

ولكن المدعي العام رفض هذا الدفاع وواصل مرافعته قائلا «هذه اول مرة في التاريخ نرى فيها جيش دولة يستخدم اسلحة كيماوية ضد ابناء شعبه».

وتابع «انه معاون للقائد نعم ولكن الاتهامات ليست فقط باستخدام الاسلحة الكيماوية وانما هناك المقابر الجماعية وتدمير القرى وقتل المدنيين».

وتحدث المتهم سطان هاشم الطائي قائد حملة الانفال الذي كان وزيرا للدفاع في عهد صدام مدافعا عن نفسه.

وقال «لم استخدم اسلحة خاصة» وطلب من المحكمة ان تتذكر ان حملة الانفال وقعت اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية عندما كان «العدو» يحتل اجزاء كبيرة من الاراضي العراقية وكان يسانده «المخربون». وتابع «ضعوا انفسكم مكاني، كان لدي هذا الامر وكنا في حرب، ماذا كانت الخيارات المتاحة امامي؟ تنفيذ الاوامر ام مواجهة محاكمة عسكرية».

غير ان الادعاء رفض تأكيداته بان المدنيين نقلوا من مناطق القتال الى منازل في مدينة كركوك.

وتساءل «من اين جاءت الجثث التي وجدت في المقابر الجماعية؟» واضاف «لقد رأينا وثائق وشاهدنا شريط فيديو هل نصدق الوثائق وشرائط الفيديو ام نصدقه؟».

وكانت حملة الانفال تضمنت هجوما بالغازات السامة على بلدة حلبجة الكردية في العام 1988 اسفر عن مقتل اكثر من خمسة الاف شخص. لكن قضية حلبجة لم ترد في قرار الاتهام في هذه القضية. وخلال الجلسات الثلاث السابقة للمحاكمة، قدم الادعاء وثائق عدة تثبت، وفقا له، استخدام اسلحة كيماوية ضد السكان والمسؤولية المباشرة لصدام حسين في هذه الجريمة. (رويترز)

القاضي محمد العريبي اثناء جلسة المحكمة امس

المقاومة وقرارات الادارة قيدت يدي قائد القيادة الوسطى

تقاعد ابي زيد سيعطي بوش الفرصة لزيادة القوات في العراق

لندن ـ «القدس العربي»:

علقت صحف امريكية على قرب تقاعد قائد القيادة الوسطى في الشرق الاوسط جون ابي زيد قائلة ان رحيله سيعطي الرئيس الامريكي جورج بوش الفرص للمضي قدما وتطبيق استراتيجيته الجديدة الداعية الى نشر قوات جديدة في العراق ما بين 30 الى 50 الف جندي، وهو ما كان يعارضه ابي زيد الذي يعتبر من اعلى الجنرالات الامريكيين اوسمة، وجاء الى الوظيفة قبل اربعة اعوام تقريبا بسجل طويل في خدمة الجيش الامريكي، فقد قاد وحدة مدرعات اثناء العملية الامريكية في جزيرة غرانادا عام 1982، وقاد فرقة اخرى اثناء حرب الخليج عام 1990 وكان مهندس الاستراتيجية العسكرية الامريكية في العراق وافغانستان منذ تموز (يوليو) 2003. وقالت مصادر ان السياسة وقرارات الادارة الامريكية، والمقاومة قيدت يدي الجنرال المتقاعد.

وكان ابي زيد يدعو دائما الى زيادة مهام العراقيين الامنيين، وتسريع تدريباتهم وهو ما تتمسك به قيادة هيئة الاركان المشتركة، ضد مطالب عدد من المخططين المدنيين في داخل الادارة الذين يدعون لزيادة عدد الجنود الامريكيين في بغداد وتحسين الاوضاع الامنية فيها قبل بدء انسحاب تدريجي. وكان ابي زيد قد اعلن انه سيغادر القيادة الوسطى في اذار (مارس) القادم، وقال للصحافيين في بغداد انه «بعد 50 شهرا هنا، فالتفكير في التقاعد امر محبب».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ان المؤيدين لابي زيد (55 عاما) غالبا ما يصورونه بانه قائد ممتاز، وعمل جهده من اجل تكييف الجيش الامريكي للوضع العراقي. ونقلت عن مسؤول في البنتاغون قوله انه بالاخذ بعين الاعتبار الوضع السيىء فان احدا لم يكن ليقوم بالمهمة بشكل جيد مثلما قام بها ابي زيد. ولكن الداعين لزيادة عدد الجنود، ركزوا في انتقادهم على اصوله العربية وعلى الحساسية العربية التي ترفض الاحتلال، حيث قالوا انه كان «ذكيا في جزء واحد» من تكوينه، مستبعدين بذلك اصله العربي. وبحسب محلل في معهد يميني قال «اننا نخسر الحرب في ميدانه الذي يراقبه»، حيث لاحظ ان شعبية ابي زيد الذي يعود في اصوله لعائلة لبنانية قد تراجعت ودعا الى «مدخل جديد وطازج».

وكان ابي زيد قد عارض زيادة عدد الجنود الامريكيين عن العدد الموجود الآن وهو 140 الفا، مناقشا ان اي زيادة ستؤدي الى تعزيز عقلية الاعتماد والتبعية عند العراقيين على الوجود الامريكي. ويعتقد ان الجنرال ديفيد بيترايو الذي يقود الوحدة 101 المحمولة في اثناء الغزو واحتلال العراق سيخلف ابي زيد في منصبه، كما سيغادر العراق جورج كيسي قائد القوات الامريكية وسيخلفه جيمس ماتيس. ويقال ان كيسي هو مرشح اخر لخلافة ابي زيد، وكل هذه التكهنات تعتمد على موافقة روبرت غيتس، وزير الدفاع. وكان ابي زيد اول من اعترف بسوء الوضع في العراق، وتحدث عن وجود مقاومة، وحذر من الحرب الاهلية، واكد ان الطريق لتحقيق الاستقرار في العراق لا يتم الا من خلال «دولنة العراق.. ومواجهتها دبلوماسيا، وضمن مفاهيم الجغرافيا السياسية» وذلك في تصريحات نقلتها عنه «نيويورك تايمز». وانتقد ابي زيد التفكير القائم على بعد واحد ومصغر «لا تستطيع تسليط ميكروسكوب على مشكلة في قلب بغداد او كابول وتفترض انك ستحل المشكلة» وموقفه هذا لا يتوافق مع المسؤولين في واشنطن. ولاحظت «نيويورك تايمز» ان ابي زيد، تعرض لضغوط من نواب الحزبين الذين انتقدوا اصراره على عدم زيادة العدد الحالي للجنود في العراق. كما تعرض لانتقادات من المسؤولين المدنيين لانه لم يلتزم بالخط الرسمي حول الحرب، فقد وصف المقاومة او حرب العصابات بما يناسبها فيما رفضت البنتاغون الاعتراف بهذا الوصف، وكان اول من حذر من اندلاع العنف الطائفي عندما تم تفجير المسجد في سامراء، بداية العام الحالي. وفي شهادة امام الكونغرس تلاسن مع جون ماكين، النائب الجمهوري الذي قال «اشعر بخيبة الامل انك تقوم بتكريس الوضع القائم بالنسبة لعدد الجنود، وهو ما لم يرتضيه الامريكيون اثناء الانتخابات» النصفية. ويعتقد ابي زيد ان التهديد للامن القومي الامريكي لا ينحصر بدولة او دول معينة بل خارجها، حيث قال ان القاعدة كتجسيد للارهاب لا توجد في افغانستان او باكستان او العراق، فهي في بريطانيا واسبانيا، وقامت بمهاجمة امريكا، وسيطرت على العالم الافتراضي في الانترنت بطريقة ذكية وخطيرة. ويعتبر ابي زيد اول من استخدم «الحرب الطويلة» لوصف التحديات التي تواجه امريكا لمواجهة الارهاب، خاصة الاسلاميين. ويعتقد ان شكل وتنظيم الحكومة الامريكية الحالية لا يصلح لمواجهة التهديد الذي تمثله الجماعات الارهابية. وقبل ان تقدم لجنة بيكر ـ هاميلتون توصياتها، كان ابي زيد يدعو لحل اقليمي لما يحدث في العراق، حتى لو اقتضى الامر التحاور مع ايران وسورية كما دعت مجموعة دراسة العراق. ويعتقد مقربون من ابي زيد انه شعر باحباط لانه لم يكن قادرا على البدء بتقليل عدد الجنود بسبب العنف الطائفي، كما يقولون ان يديه قيدتا بالقرارات التي اتخذها دونالد رامسفيلد واعضاء الادارة التي وضعته في موقف صعب.

وحصل ابي زيد على شهادته من جامعة هارفارد، كما درس العربية في الجامعة الاردنية، ويحمل ماجستير في دراسات الشرق الاوسط. وربطت صحيفة «واشنطن بوست» رحيل ابي زيد بالجدل والخلاف الذي نفاه البيت الابيض بين المسؤولين المدنيين وقيادة الاركان المشتركة، خاصة ان بوش لمح في مؤتمره الصحافي يوم الاربعاء انه لن يترك الجنرالات ليقرروا ما يمكن عمله بشأن زيادة عدد الجنود. ونقلت عن مساعد للرئيس بوش قوله ان الرئيس لا يترك الجنرالات لكي يقرروا ولن يسمح لهم باتخاذ القرار.

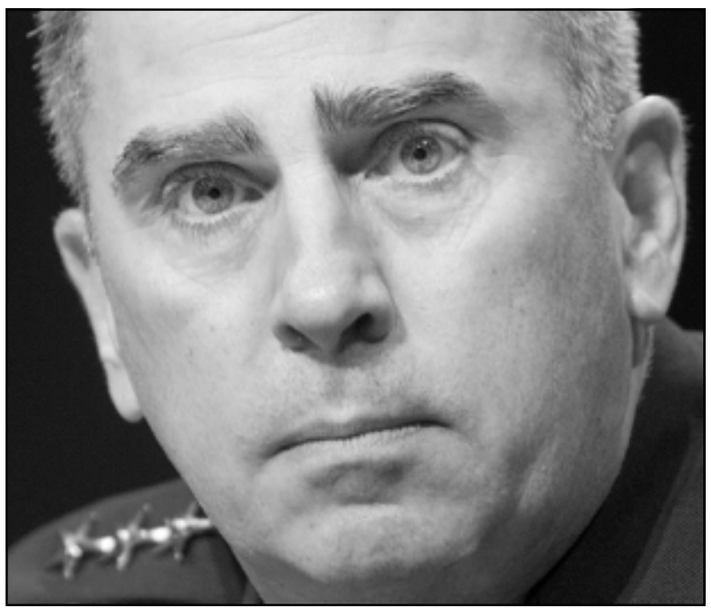

الجنرال جون ابي زيد

الحكومة العراقية ترفض المطلب الامريكي بعزل التيار الصدري

بغداد ـ من منى سالم:

اكدت الحكومة العراقية امس رفضها مطلب الادارة الامريكية بعزل التيار الصدري وان المصدر الرئيسي للعنف في العراق هو «الصداميون والتكفيريون»، نافية بذلك ضمنا إن تكون ميليشيا جيش المهدي التابعة للزعيم الشيعي مقتدى الصدر سببا رئيسيا في تاجيج النزاع الطائفي كما قالت وزارة الدفاع الامريكية.

واكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي خلال لقائه مع وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس امس الخميس في بغداد ان العنف في العراق «دوافعه سياسية» ومصدره «الصداميون والتكفيريون».

وقال بيان لرئاسة مجلس الوزراء العراقية ان المالكي شدد خلال الاجتماع على ان «غالبية الأعمال الارهابية التي تحصل في العراق تنطلق من دوافع سياسية وأن الصداميين وحلفاءهم من التكفيريين يراهنون على عدم الاستقرار الامني في البلاد وذلك في محاولة يائسة لاعادة عجلة التاريخ الى الوراء».

وكانت وزارة الدفاع الامريكية قالت في تقريرها الفصلي الذي نشر الاثنين الماضي ان العنف في العراق يتزايد واعتبرت ان ميليشيا جيش المهدي تساهم بدرجة كبيرة في تاجيج العنف الطائفي في العراق.

وتزامنت تصريحات المالكي مع بدء الائتلاف الشيعي الحاكم اجتماعات تهدف الى اعادة الكتلة الصدرية الى الحكومة والبرلمان بعد ان علقت عضويتها فيهما نهاية الشهر الماضي احتجاجا على لقاء المالكي بالرئيس الامريكي جورج بوش في عمان.

وقال عضو البرلمان العراقي عن حزب الفضيلة (شيعي) ان «اجتماعا ضم ممثلين لكل اطراف الائتلاف ومن بينهم رئيس الكتلة البرلمانية للتيار الصدري نصار الربيعي عقد اليوم (امس) في بغداد لبحث عودة الكتلة الصدرية الى الحكومة والبرلمان».

واكد ان وفدا من الائتلاف سيتوجه الى النجف خلال الايام المقبلة للالتقاء بالصدر وبالمرجع الشيعي الاعلى آية الله علي السيستاني.

من جهته، اكد عضو البرلمان العراقي عن حزب الدعوة (الذي ينتمي اليه رئيس الوزراء) فلاح الفياض انه التقى امس بالسيستاني و«تحدثت معه عن الجهد المبذول من قبل الحكومة من اجل عودة الكتلة الصدرية الى الحكومة والبرلمان».

واضاف ان «المرجعية داعمة بالتاكيد لكل عمل يصب في توحيد الجهد السياسي».

وكانت الادارة الامريكية اعلنت انها تفضل تشكيل «ائتلاف للمعتدلين» في العراق تستبعد منه الاطراف التي تعتبرها واشنطن متطرفة وخاصة التيار الصدري.

وفي هذا السياق، استقبل الرئيس بوش في واشنطن مؤخرا كلا من رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية (التشكيل السياسي الاكبر في الائتلاف الشيعي) عبد العزيز الحكيم ورئيس الحزب الاسلامي طارق الهاشمي.

وجرت اتصالات بعد ذلك لتشكيل ائتلاف سياسي جديد في العراق يضم بصفة خاصة المجلس الاعلى للثورة الاسلامية والحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني).

لكن مخاوف من انقسام الصف الشيعي في وقت تشهد فيه البلاد تخندقا وعنفا طائفيين دفعت على ما يبدو في اتجاه التخلي عن هذه الفكرة. (اف ب)

قوات المارينز تستخدم أجهزة حديثة وكاميرات لمواجهتها

عمليات قصف المعسكرات الامريكي في الجنوب أصبحت لا تقل عن الهجمات في غرب العراق

بغداد ـ «القدس العربي»:

قالت مصادر متطابقة من السلطات الأمنية العراقية والقوات الامريكية ان خطة جديدة سيتم العمل بها لاكتشاف العبوات الناسفة والسيارات المفخخة بعد ان وصلت العراق أجهزة حديثة تم استيرادها من الولايات المتحدة الأمريكية ودول اخرى، وان تلك الخطة ستسهم في اعادة الامن الى بغداد، فيما قال رئيس جمهورية العراق جلال طالباني ان هناك خطة لاعادة الامن الى بغداد ستبدأ في الشهر المقبل من العام الجديد.

ويحاول مسؤولون في وزارتي الداخلية والدفاع في العراق ومن خلال ظهورهم على شاشات التلفزيون تطمين العراقيين من ان الأجهزة الحديثة ستعيد الأمان وتقلل من العمليات المسلحة والتفجير، في وقت قال فيه قائد أمريكي كبير ان مئات المدرعات الحديثة قد تم استيرادها وزجها ضمن فرق الجيش العراقي لبدء عمليات خاصة لمنع التدهور الامني، فيما تشير معلومات ان الأشهر الاخيرة شهدت تصعيدا في مستوى العمليات بلغ الف عملية أسبوعيا تقريبا، فيما كان في الشهور الماضية اقل من 800 عملية، وهو ما يرفع مستوى الموجهات ويدفع الى التدهور الأمني، وتشير مصادر أخرى ان الشهور الأربعة الماضية قد شهدت ارتفاعا كبيرا في مستوى الضحايا وكانت بغداد وبعقوبة والموصل في مقدمة المدن التي شهدت هذا التدهور الخطير.

وفي وقت تتعرض فيه القوات الامريكية الى ضربات كبيرة في غرب العراق وخاصة في مدن الانبار، فان القوات الامريكية عمدت مؤخرا الى تنفيذ حملة واسعة لنشر كاميرات مراقبة في احياء وشوارع مختلفة من مدينة الفلوجة احدى كبرى مدن محافظة الانبار بهدف مراقبة المسلحين والحد من تحركاتهم.

وقال مصدر من الشرطة ان جنود المارينز بدأوا حملة واسعة لتتبع تحركات المسلحين ورصد العمليات المسلحة التي يقومون بها من خلال نصب كاميرات مراقبة في الابراج العالية المحاطة بأسلاك شائكة ووضع علامات تحذيرية تنبه بعدم الاقتراب من تلك الابراج.

وأشار الى ان تلك الحملة اسلوب جديد للقوات الامريكية من اجل الحد من تحركات المسلحين وقيامهم بعمليات عسكرية ضد القوات الامريكية وخاصة تلك المتعلقة بزرع العبوات الناسفة.

الا ان الجديد في مستوى العمليات هو تصاعد الهجمات على المعسكرات الامريكية في المدن الجنوبية الشيعية حيث لا يمر أسبوع دون ان تتعرض معسكرات القوات الامريكية في الحلة والديوانية وواسط اضافة الى معسكرات القوات البريطانية في البصرة والعمارة الى هجمات مركزة بالهاونات دون ان تكشف القوات الامريكية او البريطانية عن خسائرها نتيجة تلك الضربات.

وقد اصبحت العمليات في الجنوب لا تقل تأثيرا على القوات الامريكية في غربي العراق وهو ما يجعل القوات الامريكية في مأزق كبير، يفسره بعض المحللين بأنه يفسر طلب بوش وقياداته العسكرية زيادة عدد القوات الامريكية في العراق الى عشرين الفا اضافية.

غيتس: لا بد ان يفهم جيران العراق «اننا سنبقى طويلا في الخليج الفارسي»

■ بغداد ـ اف ب: اعرب وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس خلال لقاء مع جنود امريكيين في بغداد عن قلقه ازاء الدور السلبي الذي تلعبه سورية وايران خصوصا في العراق وقال ان جيران هذا البلد يجب ان «يفهموا جيدا اننا سنبقى طويلا في الخليج الفارسي». واشار غيتس الى اهمية فهم السياق الاقليمي الذي يجري فيه الصراع في العراق.

واضاف «يجب ان نتأكد تماما من ان الجيران يفهمون اننا سنبقى هنا طويلا، و(هنا) اعني بها الخليج الفارسي».

وكان الرئيس الامريكي جورج بوش اكد الاربعاء مجددا رفضه اجراء حوار بشأن العراق مع سورية وايران مؤكدا ان الشعب الايراني يستحق قيادة افضل من الرئيس الحالي احمدي نجاد.

ويقوم غيتس الذي ادى اليمين كوزير جديد للدفاع قبل اربعة ايام بزيارة استطلاعية في بغداد للتشاور مع قادته حول الخيارات المختلفة قبل ان يقرر الرئيس الامريكي جورج بوش استراتيجيته الجديدة في العراق.

ومن المقرر ان يلتقي غيتس رئيس الوزراء نوري مالكي الذي كان ابلغ الرئيس بوش بان نقل المسؤولية عن القوات العراقية من القيادة الامريكية الى الحكومة العراقية اهم من زيادة عدد القوات.

واشار وزير الدفاع خلال لقائه مع الجنود الى ان الامور لا تتقدم في العراق.

وقال «نحاول ان نضع مجموعة من الطرق الجديدة لإدارة الامور حتى نتمكن من احراز تقدم».